

الفتح الاستغنى

في نظم

أسماء الله الحسنى

للامير الجليلي

سيدنا الشيخ ابراهيم ابو جليل

رضوا الله عنه

صدرت الطبعة الأولى في صفر ١٣٦٤ هـ - يناير ١٩٤٥ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله مانح محبيه ما جعلهم أهلاً لفيوضه العظمى، وموضعا لأسراره الكبرى، لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد المبعوث الأسمى، والنور الأسمى، وعلى آله وصحبه الأئمة الهادين المهتدين، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين، ورضى الله تبارك وتعالى عن مشايخنا فى الله أجمعين، ومن تبعهم على الهدى والخير إلى يوم الدين ..

أما بعد: فإن لأسماء الله الحسنى خصائص عظيمة، وفضائل كبيرة وأسرازا جليلة، قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ وقال النبى ﷺ: (إن لله تسعة وتسعين اسما، مائة إلا واحدا، من أحصاها دخل الجنة، وهو وتر يحب الوتر)^(١)، لذلك نظمها شيخنا سيدى الشيخ «إبراهيم أبو خليل» وتفضل فأمر بطبعها وتلاوتها، بقصد ذكر الله، وتقديس الله، ودعاء الله، والبركة من الله وهاهى ذى هدية إبراهيمية ومنحة خليلية، نفع الله بها من قرأها ووعاها ورضى عن نظمها وأهداها وعن والده سيدى «الحاج محمد أبو خليل» وعن وارث حالهما سيدى الشيخ «محمود إبراهيم أبو خليل» وعن وارث حاله سيدى الشيخ «محمد محمود أبو خليل»، وبالله الهداية والتوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل.

أحد الاخوان

(١) رواه البخارى فى صحيحه .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بَدَأْتُ بِبِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدِ مُشِيئًا
عَلَى الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْأَنْبَاءِ مُصَلِّيًا
شَفِيعِي لِذَنْبِي يَوْمَ لَا ذُو شَفَاعَةٍ
سِوَاهُ مُجَابًا حِينَ يَسْأَلُ رَاضِيًا
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ
وَأَلِ وَأَصْحَابِ وَمَنْ جَاءَ تَالِيًا
تَوَسَّلْتُ بِالْهَادِي إِلَى [اللَّهِ] رَاجِيًا
رِضَامِنِكَ يَا [رَحْمَنُ] فَأَقْبَلْ رَجَائِيَا
وَأَنْتَ [رَحِيمٌ] صَاحِبُ الْأَمْنِ وَالْعَطَا
[مَلِيكُ] الْبِرَايَا فَاسْتَجِبْ لِي دُعَائِيَا

وَقَدِّسْ أَيَا [قُدُّوسُ] نَفْسِي عَنِ الْهَوَى
لِيَسْلَمَ قَلْبِي يَا [سَلَامٌ] مِنَ الرَّيَا
وَيَا [مُؤْمِنٌ] هَبْ لِي أَمَانًا وَعِصْمَةً
مِنَ الْخَلْقِ وَأَرْفَعْ يَا [مُهَيْمِنٌ] ذِكْرِيَا
دَعْوَتُ وَجَاهِي يَا [عَزِيزٌ] تَذَلُّلِي
إِلَيْكَ وَيَا [جَبَّارٌ] فَاجْبُرْ لِكَسْرِيَا
تَجَلَّيْتُ يَا ذَا الْكِبْرِيَاءِ بَعِزَّةً
قَصَمْتَ بِهَا مَنْ كَانَ فِي الْأَرْضِ عَاتِيَا
فَمَزَّقْ بِقَهْرٍ مِنْكَ يَا [مُتَكَبِّرٌ]
عَدُوِّي وَيَا [خَلَّاقٌ] حَسِّنْ خَلَاقِيَا
وَيَا [بَارِيٌّ] أَجْعَلْنِي عَلَى خَيْرِ حَالَةٍ
بِحَقِّكَ وَأَرْفَعْ يَا [مُصَوِّرٌ] قَدْرِيَا

بِفَضْلِكَ يَا [غَفَّارُ] جُدِّ لِي بِرَحْمَةٍ
وَبِالْحِفْظِ يَا [قَهَّارُ] كُنْ لِي مُنْجِيَا
وَهَبْ لِي أَيَا [وَهَّابُ] كُلَّ فَضِيلَةٍ
بِسِرِّ أَسْمِكَ [الرَّزَّاقُ] أَجْزِلْ عَطَائِيَا
وَبِالْفَتْحِ يَا [فَتَّاحُ] جُدِّ لِي بِمِنَّةٍ
فَأَنْتَ رَجَائِي يَا [عَلِيمُ] وَحَسْبِيَا
وَيَا [قَابِضُ] أَقْبِضْ رُوحَ كُلِّ مُعَانِدٍ
وَيَا [بَاسِطُ] أَلْزِمْنَا فَبَسِطْ لِرِزْقِيَا
وَيَا [خَافِضُ] أَخْفِضْ مَنْ يُرِيدُ مَذَلَّتِي
وَيَا [رَافِعُ] أَرْفَعْنِي بِعِزِّ وَكُنْ لِيَا
[مُعِزُّ] أَنْزِلْنِي مِنْكَ عِزًّا وَهَيْبَةً
وَطَوِّقْ عَدُوِّي يَا [مُذِلُّ] أَلدَّوَاهِيَا

[سَمِيعَ] اَلدُّعَا طَهَّرَ لِسَانِي وَنَجَّنِي
مِنَ الْفُحْشِ وَأَسْتُرْ يَا [بَصِيرٌ] عُيُوبِيَا
وَيَا [حَكَمٌ] اَزْوَى قَضَاؤُكَ غُلَّتِي
وَيَا [عَدْلٌ] بِالْحُسْنَى اَقْلَتَ عِثَارِيَا
[لَطِيفٌ] بِحَالِي اَنْتَ فَاَرْحَمُ تَضَرُّعِي
[خَيْرٌ] فَكُنْ لِلْسِّرِّ وَالْجَهْرِ رَاعِيَا
[حَلِيمٌ] [عَظِيمٌ] تُمَهِّلُ الْعَبْدَ رَحْمَةً
لِيَذْنُوَ بِالطَّاعَاتِ مَنْ كَانَ نَائِيَا
[غَفُورٌ] كَثِيرُ الصَّفْحِ رَبِّي فَخُصِّنِي
بِفَضْلِكَ وَأَقْبَلْ يَا [شَكُورٌ] ثَنَائِيَا
[عَلِيٌّ] فَحَطِّمْ مَنْ اَتَى مُتَعَالِيَا
عَلَيَّ وَشَرِّفْ يَا [كَبِيرٌ] مَقَامِيَا

وَأَنْعِمَ بِحِفْظِ يَا [حَفِيزُ] مِنْ أَلْعِدَا
وَعَزِّدْ لِقَلْبِي يَا [مُقِيْتُ] وَرُوحِيَا
وَجَرِّدْ فُؤَادِي يَا [حَسِيْبُ] مِنْ أَلْسَوَى
وَأَعْظِمْ مَقَامِي يَا [جَلِيْلُ] وَجَاهِيَا
[كَرِيْمُ] فَمَا جُودٌ لِعَيْرِكَ يَنْتَمِي
[رَقِيْبُ] فَأَصْلِحْ يَا إِلَهِي حَالِيَا
[مُجِيْبُ] فَحَاشَا أَنْ يَخِيْبَ مَنْ أَلْتَجَا
إِلَيْكَ فَيَسِّرُ [وَاسِعَ] أَلْجُودِ رِزْقِيَا
[حَكِيْمُ] [وَدُودُ] فَأَشْفِنِي وَتَوَلَّنِي
لِتَجْذِبَ بِأَلنُّعْمَى إِلَيْكَ فُؤَادِيَا
[مَجِيْدُ] فَأَلْبِسْنِي مِنْ أَلْمَجْدِ حُلَّةً
تُشَرِّفْنِي يَا [بَاعِثُ] يَوْمَ بَعْثِيَا

[شَهِيدٌ] فَأَشْهَدُنِي رِضَاكَ الَّذِي بِهِ
وَيَا [حَقٌّ] تَبَيَّنَتْ عَلَيَّ الْحَقِّ هَادِيَا
وَأَنْتَ [وَكَيْلٌ] مَنْ تَوَكَّلَ مُؤْمِنًا
كَفَيْتَ فَسَانِدًا يَا [قَوِيٌّ] لِضَعْفِيَا
[مَتِينٌ] فَمَتَّنِي بِأَيْدِي وَقُوَّةِ
وَهَيَّءْ لِرُشْدِي يَا [وَالِيٌّ] أُمُورِيَا
[حَمِيدٌ] فَسَبِّحْ يَا فُؤَادِي بِحَمْدِهِ
وَيَا [مُحْصِيٌّ] الْأَنْفَاسِ كُنْ لِي مُزَكِّيَا
وَيَا [مُبْدِيٌّ] أَنْتَ [الْمُعِيدُ] بِقُدْرَةِ
شَهِدْتُ فَأَكْرِمْ يَا إِلَهِي مَعَادِيَا
بِمَا لِاسْمِكَ [الْمُحْيِي] مِنَ السِّرِّ أَحْيِي
سَعِيدًا وَجَنِّدْ يَا [مُمِيتٌ] عَدُوِّيَا

وَيَا [حَىُّ] أَذْهَبَ مَوْتَ قَلْبِي فَلَمْ أَزَلْ
بِذِكْرِكَ يَا [قَيُّوْمٌ] مَا دُمْتُ شَادِيَا
وَيَا [وَاجِدٌ] وَجَّهَ لِي الْخَيْرَ أَيْنَمَا
حَلَلْتُ وَهَبَ يَا [مَاجِدٌ] لِي تَرْقِيَا
وَيَا [وَاحِدٌ] حَسِبِي رِضَاكَ فَجُدْ بِهِ
وَيَا [صَمَدٌ] كُنْ لِلْحَوَائِجِ قَاضِيَا
وَيَا [قَادِرٌ] عَجَزِي عَنِ السَّيْرِ عَاقِنِي
وَ [مُقْتَدِرٌ] إِنْ لَا تُغْنِنِي فَمَنْ لِيَا
[مُقَدِّمٌ] الْحَقْنِي بِقَوْمٍ جَلِيسُهُمْ
سَعِيدٌ وَرَاجِيَهُمْ يَنْأَلُ الْأَمَانِيَا
[مُؤَخِّرٌ] فَاعْفِرْ لِي تَقَاعُسَ هِمَّتِي
عَنِ الْمَقْصِدِ الْأَسْمَى وَهَبْ لِي الْمَعَالِيَا

وَيَا [أَوَّلُ] مُبْدٍ بَغِيرِ بَدَايَةِ
إِلَى السَّابِقِينَ الْغُرِّ أَرْجُو أَنْتَسَابِيَا
وَيَا [آخِرُ] أَجْعَلْ لِي أَقْتِدَاءً وَأُسْوَةً
بِخَاتَمِ رُسُلِ اللَّهِ وَأَقْبَلْ مَتَابِيَا
وَيَا [ظَاهِرُ] أَجْعَلْ سِرَّ جُودِكَ ظَاهِرًا
عَلَى وَهَبُ يَا [بَاطِنُ] لِي تَجَلِّيَا
تَبَارَكْتَ مَا [وَالِ] سِوَاكَ وَإِنِّي
عَلَى الْعَهْدِ مَا أَوْلَيْتَ يَا [مُتَعَالِيَا]
وَيَا [بَرُّ] يَا [تَوَابُ] هَبْ لِي هِدَايَةَ
وَتُبُّ وَتَقَبَّلْ يَا إِلَهِي دُعَائِيَا
وَأُخَذُ بِيَدِي وَأَشُدُّ إِلَيْكَ عَزَائِمِي
فَلَا حَوْلَ لِي وَأَرْفَعُ بِتَقْوَاكَ شَأْنِيَا

أ [مُنْتَقِمًا] خُذْ لِي بِشَارِي فَلَيْسَ لِي
سِوَاكَ [عَفُوءًا] فَامْحُ بِالْعَفْوِ ذَنْبِيَا
[رَعُوفٌ] فَأَنْزِلْ مِنْ عُلَاكَ سَكِينَةً
عَلَيَّ وَشَرِّفْ [مَالِكَ الْمُلْكِ] قَدْرِيَا
وَيَا [ذَا الْجَلَالِ] الْمُسْتَعِينُ بِكَ أَكْتَفِي
بِإِكْرَامِكَ الْمَشْهُودِ فَاسْمَحْ بِهِ لِيَا
وَيَا [مُقْسِطٌ] أَجْعَلْنِي بِنُورِكَ مُقْسِطًا
وَيَا [جَامِعٌ] وَجِّهْ لِيذَاتِكَ وَجْهِيَا
[غَنِيٌّ] أَتَيْنَا مُعْتَفِينَ فَكُنْ لَنَا
بِسِرِّ أَسْمِكَ [الْمُعْنَى] كَفِيلاً وَكَافِيَا
وَيَا [مَانِعٌ] أَمْنَعْنِي مِنَ الْغَيِّ وَأَحْمِنِي
وَيَا [ضَارٌّ] فَأَجْعَلْنِي مِنَ الضُّرِّ نَاجِيَا

وَيَا [نَافِعُ] اُنْفَعْنِي بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ
وَهَبْ لِي التُّقَى وَالْمَكْرَمَاتِ الْغَوَالِيَا
وَيَا [نُورُ] لَمْ يُدْرِكْ صِفَاتِكَ وَاصِفُ
سِوَاكَ وَمَا ضَلَّ الَّذِي كُنْتَ [هَادِيَا]
وَيَا [مُبْدِعُ] الْأَكْوَانِ إِبْدَاعَ قُدْرَةِ
شَوَاهِدَ أَنْ لَا غَيْرُ وَجْهِكَ [بَاقِيَا]
سَأَلْتُكَ نُورًا لِلْبَصِيرَةِ وَالْحِجَا
وَسِرِّي وَجَهْرِي ثُمَّ قَوْلِي وَفِعْلِيَا
وَيَا [وَارِثُ] أَنْتَ [الرَّشِيدُ] فَأَوْلِيَنِي
رِضَاكَ وَجَرْدَ مَنْ سِوَاكَ فُؤَادِيَا
وَأَنْتَ [صَبُورُ] يَا إِلَهِي فَكُنْ بِنَا
رُءُوفًا رَحِيمًا ثُمَّ أَحْسِنْ خِتَامِيَا

وَهَيَّئْ لِي إِخْوَانِي طَرِيقًا إِلَى الْعُلَا
وَكُنْ لِي وَإِيَّاهُمْ حَفِيزًا مُنْجِيَا
بِحَاهِ رَسُولِ اللَّهِ أَفْضَلِ مَنْ دَعَا
بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى فَنَالَ الْأَمَانِيَا
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ
وَالِ وَأَصْحَابِ وَمَنْ جَاءَ تَالِيَا
بِنَاظِمِهَا قُطْبِ الزَّمَانِ إِمَامِنَا
هُوَ الْغَوْثُ «إِبْرَاهِيمُ» نَجْلُ خَلِيلِيَا
وَوَالِدِهِ بَحْرِ الْعَطَاءِ «مُحَمَّدٌ»
إِمَامِ الْهُدَى مَنْ جَاءَ لِلَّهِ دَاعِيَا
لَكَ الْحَمْدُ يَا مَوْلَايَ أَنْعَمْتَ رَاضِيَا
عَلَيْنَا «بِمُحَمَّدٍ» لِشُرْعِكَ هَادِيَا

فَتَوَجَّ بِنُورِ مِنْكَ شَيْخِي مُحَمَّدًا
وَبِالْمُصْطَفَى يَا رَبِّ أَكْرَمَ لِقَائِيَا
أَنْلْنَا الرِّضَا وَأَجْمَعَ إِلَيْكَ قُلُوبَنَا
وَحَقَّقْ أَمَانِينَا وَهَبْنَا الْمَعَالِيَا



تنبيه: الأبيات الواردة بهذه الصفحة من نظم بعض الأخوان